

بيان بدعة تكفير العاذر والرد عليها

عبدالله الغليفي

الحمد لله بالنسبة الى بدعة العاذر تكلمنا فيها كثيرا وافردناها بكلمات خاصة وبيان بدعة تكفير العاذر والرد عليها يتبين من هذا ان المشرك الكافر نوعان اصلي ومرتد. فالكافر الاصلي هو من لم يدخل في دين الاسلام - [00:00:01](#) وكل من لم يدين بدين الاسلام هو كافر مشرك كاليهود والنصارى والمجوس والهندوس واهل الالحاد. الذين لا دين لهم وغيرهم من هؤلاء فمن لم يكفر هذا الكافر بعد العلم بكفره ومعرفة حاله فهو كافر مكذب بالقرآن - [00:00:23](#) والكافر المرتد هو الذي يقع في الشرك الاكبر والكفر الاكبر بعد ثبوت اسلامه وله مرضان. الاول مناط في ظل تحكيم الشريعة وتمكنها وخيمتها يظهر من معين شرك وكفر يقع في ناقض مكثّر - [00:00:40](#) وننصحه ونبين له بالحكمة والعلم والحلم انه وقع في كفر وشرك. فان لم يتب ويرجع رفعنا امره للسلطان والقاضي فان اصر على القتل قتل ردة. وثبت كفره ثبوتا عاما جماعيا. في زمن تمكن الشريعة بعد استتابته عند القاضي والحاكم المسلم. ومات كافرا. على غير - [00:00:56](#)

في دين الاسلام فمن لم يكفره بعد هذا الثبوت العام الجماعي فهو كافر مكذب بما ثبت قطعا ويقينا. لا ظنا ولا احتمالا وهذه حالة حالة من حالات تكفير العاذر بعد الثبوت العام الجماعي - [00:01:17](#)

ثم لا تذكر مسألة تكفير العاذر الا بعد الثبوت العام الجماعي. ليس لها مناط في شريعة الله سبحانه وتعالى الا بعد الثبوت العام معي في زمن تمكن الشريعة وقيامها. وغير ذلك المناط - [00:01:35](#)

فذكرها بدعة من بدع غلاة التكفير لا اصل لها في نصوص الوحيين وعند الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين مثلها مثل بدعة تكفير المشركين من اصل الدين. وقد بينا هذه الشبهة مرارا وافردناها - [00:01:49](#)

بالحديث وهي شبهة تكفير المشركين من اصل الدين التي بينا بطلانها من نصوص الوحيين بخمسة عشر دليلا من القرآن والسنة. ووضحنا انها محدثة لم تثبت عن الصحابة والتابعين وتابعيهم الى ان ظهرت من غلاة عصرنا اهل الغلو في التكفير - [00:02:04](#)

هذا هو المناطق الاول اما المرة الثاني الذي هو مناط غياب الشريعة كحال زماننا الان فمن ظهر منه كفر وشرك قطعي لا شبهة فيه ولا ظن ولا تأويل ولا احتمال قمنا بنصحه بعلم وحكمة وعلم. فان لم يرجع - [00:02:20](#)

لك ان تكفره وتجري عليه احكام الكفر في الدنيا. فلا تصلي خلفه ولا تاكل ذبحه ولا تصلي عليه ان مات على كفره. الذي ظهر لك وثبت عندك. ولكن ليس لك الزام غيرك بتكفيره لانه ظهر لك انت ولم تقم عليه الحجة الحدية لغياب الشريعة. والذي ظهر لك لم يظهر لغيرك. والذي ثبت عندك لم يثبت عند غيرك - [00:02:36](#)

وهذا ضابط مهم جدا انك يكون عندك علم ويتبين لك قطعا لا شك فيه ولا ظن ولا احتمال ولا تأويل ان هذا وقع في كفر وشرك ناقض عندك فيه من الله برهان واضح وصريح لا شبهة فيه - [00:02:57](#)

والجدل هذا لم يقطعه الا القاضي المسلم في زمن الشريعة باقامة الحجة الحدية عليه والشريعة غائبة فلا طريق الا ثبوت كفره الا بمعرفة حاله وثبوت ثبوت فردي عندك انت بمعرفة الحال. فلا الزام لغيرك في هذا المناطق - [00:03:12](#)

لتفاوت النظر وتفاوت الاستدلال والنظر في الدليل والثبوت وغير ذلك هذا المناط لعدم ثبوت الكفر عليه ثبوتا عاما. فاشتراط الثبوت العام الجماعي في زمن تمكن الشريعة لتطبيق الاحكام الشرعية. وانزال العقوبة بمن يستحقها. وهذا منوط بالامام - [00:03:29](#)

متمكن ليس لايحاد الرعية وليس معنى غياب الشريعة تعطيل الاحكام. بل تعمل بما ظهر لك تعبدا من غير الزام لغيرك وهذا يبحث في

مهام الامام ووظيفته المنوطة به من حفظ الشريعة ورعاية مصالح الناس. ولو طبق كل انسان بما ظهر له من احكام حسب فهمه لكان في ذلك - [00:03:45](#)

كبير وهذا عبث يأباه دين الله الكافر عندك لم يكفر عندي. ومن ظهر منه كفر غير من ثبت عليه. من ظهر منه كفر هذا الثبوت الظهور غير ثبوت. فظهور شيء والثبوت شيء آخر. وهذه المسألة من اهم مسائل الدين التي وقع بسببها اهل الغلو من جهة والمرجئة من جهة - [00:04:04](#)

اخرى. وجرت على الامة ويلات كثيرة واهدرت طاقات وزهقت ارواح. وسفك الدماء. نسأل الله السلامة والعافية وحسن الخاتمة. فمرتكب الشرك الواجب في حقه لمن اه يعذره او من لا يعذره. الواجب في حقه الدعوة والاجتناب والقتل - [00:04:24](#) ان تدعوه برحمة وحلم وعلم ونصح وحكمة ان تجتنبه في حال الاعراض والعناد ثالثا ان ترفع امره الى القاضي المسلم لاستتائبه وبما اننا في زمن غياب الشريعة فالواجب على الدعوة - [00:04:41](#) الواجب على الدعاة الدعوة بالعلم والحكمة والموعظة الحسنة. حتى يستفيض البالغ وتقام الحجة وتزال الشبهة ويرفع الالتباس وهذا محل اتفاق بين من يعذر ومن لا يعذر. فعلى الدعاة وطلبة العلم الانشغال بدعوة الناس الى التوحيد. هذا مهم جدا. على طلبة العلم الانشغال بدعوة الناس - [00:04:55](#)

الى التوحيد وتحذيرهم من الشرك وطريق المشركين ولا ينشغلوا بتكفير الاعيان. هذا اذا نزلت القضية الى تكفير الاعيان تعصب كل حزب الى شيخه والى عالمه والى مجتمعه وغيره لذلك وضاعت قضية الايمان والتوحيد والدعوة اليهما - [00:05:14](#) اذا هذه اصول مسألة العطر وتكفير العاذر وكفر العادل. فمن لم يضبطها ويحققها يضل وينحرف اما الى الغلو في التكفير والتوقف والتبين. واما الى الارزاء والتجاهم وقد فصلت ذلك في عدة كتب منها العذر بالجهة الاسماء واحكام ومنها اسم مرتكب الشرك الاكبر في الوحيين وعند الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. ومنها العذر بالجهل بين ضبط السلف والتراب - [00:05:33](#) الخلف ومنها العذر بالجهل قواعد واصول. ومنها المسألة الثانية من كتاب التنبيهات المختصرة. ومنها اسئلة واجوبة في الايمان والكفر والعذر بالجهل عند شيخي الاسلام وائمة الدعوة ومنها كفر العاذر ومن لم يكفر الكافر - [00:05:53](#) بينت في هذه الكتب اصول مذهب اهل السنة والجماعة وضلال المرجئة المعاصرة واهل الغلو في التكفير والتوقف والتبين. وقد ظهر بالادلة من القرآن والسنة بطلان شبهة اهل الغلو في قولهم - [00:06:07](#) ان تكفير المشركين من اصل الدين وكذلك شبهة التكفير العاذر. ومن لم يكفر الكافر وفي الختام اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرد ضال المسلمين الى الحق المبين ولزوم جماعة المسلمين وان يحفظ سنتنا من الوقوع في العلماء واهل الدين وان يجعلنا هداة - [00:06:17](#)

المهتدين متبعين غير مبتدعين. وان يرزقنا حسن الفهم في الدين. وفي الختام نذكر اسباب الضلال وانحراف الغلاة على سبيل الاجماع. اولاً وان يسر الله تعالى واعان وكان في الوقت والعمر متسع فصلنا ذلك وبسطنا القول فيه لبيان الحق والذب عن دين رب العالمين. ونصحا للمسلمين ونصرة لاهل السنة والتوحيد - [00:06:32](#) اسأل الله ان يجعلنا منهم. وبهذا نقول قد اجبنا عن سؤالك والتزمنا في الجواب مطلبك ونوالك. من الاختصار على الدليل من الكتاب والسنة. فوفينا لك بشرطك والا كلام العلماء كثير في بطلان شبهة الضلال والضلال والمنحرفين. ولكن من لم يقنعه القرآن والسنة فلا رادع له ولا قانع - [00:06:51](#)

واصل الانحراف في شبهة تكفير العاذر وسبب الضلال والغلو في عدم التفريق بين كفر النوع وكفر العين. والالزام بالتكفير قبل الحجة. وكذلك عدم تحرير صالح اصل الدين وضبط ما يدخل فيه - [00:07:10](#) من التسوية بين مرتكب الشرك وعادله. وكذلك عدم التفريق بين العادل المتأول وبين المعاند هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. عبد الله الغليفي - [00:07:24](#)